. @ 395 @

فإن قيل لم أمر بإلقائه في اليم قيل له إنما أمره بذلك لأن البحر يخفي عن المنجمين ما فيه فكان إلقاؤه لتجنيب حال موسى عليه السلام عن المنجمين لكيلا يأخذه فرعون ويقتله وقيل أراد أن يكون مع الماء لكيلا يخاف وقت عبوره البحر لاحقا وقيل أراد ا تعالى أن يري أمه حفظ ا تعالى له .

2 ! 2 ! يعني آل فرعون ! 2 2 ! يعني ألقيت محبتي عليك فكل من رآك أحبك ! 2 ! 2 يقول ما يصنع بك على منظر مني وبعلمي وبإرادتي ! 2 2 ! لآل فرعون ! 2 2 ! يعني أرشدكم 2 ! 2 ! يعني يضمه ويحوطه ويرضعه ! 2 2 ! يقول رددناك ! 2 2 ! يعني لتطيب نفسها ! 2 2 ! يعني من القود ! 2 2 ! يعني إبتليناك ببلاء بعد بلاء ويقال بنعمة على إثر نعمة .

قال أخبرني الثقة بإسناده عن سعيد بن جبير قال سألت إبن عباس عن قول ا عز وجل لموسى 2 ! 2 ! فسألته عن الفتون ما هو فقال إستأنف النهار يا إبن جبير فإن له حديثا طويلا فلما أصبحت غدوت إلى إبن عباس ليخبرني ما وعدني من حديث الفتون فقال إبن عباس تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان ا عز وجل وعد إبراهيم عليه السلام أن يجعل في ذريته أنبياء وملوكا فقال بعضهم إن بني إسرائيل لينتظرون ذلك ما يشكون فيه قال فرعون فكيف ترون فأتمروا وأجمعوا أمرهم على أن يبعث رجالا معهم الشغار يطوفون في بني إسرائيل فلا يجدون مولودا ذكرا إلا ذبحوه ففعلوا فلما رأوا أن الكبار من بني إسرائيل يموتون وأن الصغار يذبحون قالوا يوشك أن يفنى بنو إسرائيل فتصيروا إلى أن تباشروا من الأعمال والخدمة التي كانوا يكفونكم فاقتلوا عاما ودعوا عاما لا تقتلوا منهم أحدا فنشأت الصغار مكان من يموت من الكبار فإنهم لن يكثروا فتخافون مكاثرتهم إياكم فأجمعوا أمرهم على ذلك فحملت أم موسى بهارون في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان فولدته علانية حتى إذا كان من قابل حملت بموسى فوقع في قلبها من الحزن والهم فذلك من الفتون يا إبن جبير .

فأدخل عليه في بطن أمه ما يراد به فأوحى ا تعالى إليها أن ! 2 2 ! يعني أمر ا تعالى أم موسى إذا هي ولدته أن تجعله في التابوت ثم تلقيه في اليم فلما ولدته فعلت ما أمرت به حتى إذا توارى عنها إبنها أتاها الشيطان فقالت في نفسها ما فعلت بإبني لو ذبح عندي فواريته وكفنته كان أحب إلي من أن ألقيه بيدي إلى دواب البحر تأكله فانطلق به الماء حتى أرقى به عند فرضة مستقى جواري إمرأة